

الباب الأوّل

مقدمة

أ. خلفية البحث

إنّ اللغة في حياة الإنسان مهمةٌ جداً. في كل المجالات من حياته يحتاج إليها أداةً لمساعدة الناس في تحقيق أفكاره. أما إحدى حقائقها هي كمسجل الأفكار.¹ نستطيع أن نقرأ عملاً أدبيّاً لمؤلفين بواسطة اللغة. نستطيع أن نعرف أفكارهم بقراءته. تسجل و تقدم اللغة الأفكار، الآراء، المشاعر. لأن اللغة كانت مكتوبة.²

في هذه الحالة، أنّ العمل الأدبي شكلٌ من أشكال الفن باستخدام اللغة كوسيلته. إنّه ظهر خلال التفكير العميق ليُستمتع به و يُفهم به المجتمع أو قراء الأدب. إحدى الأعمال الأدبية هي الشعر.

الشعرُ لغةٌ، جاء من اللغة الهولندية "poezie" بمعنى نوع الأدب (genre) مقترنا بمصطلح "النثر". في الإنجليزية الشعر هو "poetry".³

الشعرُ إصطلاحاً، رأى كثير من الأدباء عن تعريفاته منها: رأيٌ شرح به رين ويليك كما نقل به فرادوفو، أن نرى العمل الأدبي عملاً يحتوي فيه على

¹ نورجياتتورو، برهان، الأسلوب (يوجياكارتا: غاجاح مادا يونيفرجيتي فريس: 2014)،

ص.2

² المرجع نفسه، ص.3.

³ رحمة جوكو فرادوفو، الدراسة الشعرية (يوجياكارتا: غاجاح مادا يونيفرجيتي فريس:

ص.306-307، 2014).

وظيفةٍ جماليةٍ سيطرية. و هكذا، لا بد من التأكيد عندما نرى عملاً أدبياً هو وظيفة فنية سيطرية.⁴

الشعر كعمل أدبي الذي يستفيد إمكانات اللغة للتعبير عن عناصره الجمال. أما في الدراسات اللغوية التي تهدف للبحث عن جوانب الخاصة لاستخدام اللغة في الأدب هو علم الأسلوب.

الموضوع المبحوث في هذا البحث هو شعرٌ عربيٌّ تحت الموضوع " بطاقة هوية " لمحمود درويش. حكى هذا الشعر عن المشاعر القومية الفلسطينية. يسعى درويش أن يعبرها خلال لهجة واضحة في البداية بكلمات بسيطة، و أصبحت لهجة الحزن لكن وردت فيها لهجة التوكيد بالغضب و الإنتقاد في نهايتها.

إذا يُصنف إلى كتابه، أنّ الشعر لمحمود درويش هو الشعرُ الحرُّ. كما رأى شكرا كامل ، أنّ الشعر الحر العربّي هو شعرٌ غير مقيد بالوزن والقافية.⁵ عندما ننظر إلى شكله، قد يكون الشعر مثل الأسلوب الأدبي الثري و لا يتشكل ترتيبُ سطره قصيدةً (سطين متوازيين)، ولكن ترتيبه إلى الأسفل.

ولد محمود درويش في قرية البروه Al-Birwa ، شمال الجليل، 13 مارس 1941. بالتأكيد، أنّ له أسلوباً مميّزاً مختلفاً بالأدباء الأخرى في التعبير عن أفكاره على عمل. كما نرى القصة في شعر " بطاقة هوية " هو النص الأدبي يحتوي على أسلوبٍ مميّزٍ إستخدم به محمود درويش. أما عناصر النمط

⁴ المرجع نفسه، ص.315.

⁵ شكرا كامل، نظريات النقد الأدبي: الكلاسيكية و الحديثة. (جاكارتا: راجوالي فريس:2009) ص.29.

أو الأسلوب في الشعر هي طريقة المؤلف لإيصال أفكاره باستخدام اللغة الجميلة و الإنسجامية و قادر على إنشاء الجوي الهادئ يلمس قوات فكرية القارئ و مشاعره.⁶

وهكذا، فإنّ اهتمام الباحثة على هذا البحث عن شعر " بطاقة هوية"، لأنّ وردت فيه الأساليب المميزة الخاصة التي إستخدم بها محمود درويش للتعبير عن مشاعره القومية خلال لهجة واضحة في البداية بكلمات بسيطة، و أصبحت لهجة الحزن لكن وردت فيها لهجة التوكيد بالغضب و الإنتقاد في نهايتها. لرؤية الأساليب المميزة الخاصة التي إستخدم بها محمود درويش في التعبير عن علامات الجسد للفلسطينيين، منها على النحو التالي:

"و كفى صلبة كالصخر"

تخمش من يلامسها

في هذه الجملة استخدم الشاعر تصويرا لمسيا او ذوقيا معبرا بالكلمة "تخمش من يلامسها". بتلك الكلمة، يشعر القارئ خشن كفّ "أنا" وهو كالحجر.

أما الدراسة المستخدمة في هذا البحث على شعر " بطاقة هوية " هذا هي الأسلوبية. اختارت الباحثة بها لأنّ تشعر بالتناسب إذا يُبحث هذا البحث بالدراسة الأسلوبية. و سيركز هذا البحث على الأساليب و تصوير الصورة في شعر .

⁶ أمين الدين، مقدمة في تقدير العمل الأدبي. (باندونج: سينار باروا أجيسيندوا، 2002)، ص.72.

سيبحث هذا البحث مشاكلًا متعلقةً بالدراسة الأسلوبية التي تركز على المستوى التصويري. فعنوان هذا البحث هو: "التصوير في شعر "بطاقة هوية" لمحمود درويش (دراسة تحليلية أسلوبية)".

ب. تحديد البحث

يحتاج البحث على تحديد البحث الواضح لعدم الانحراف من اغراضها. على المسائل المبحوثة ان تعين و تحدد بالأسئلة العملية، و هى التي تدل و تحدد المسألة في البحث.⁷ و اما تحديد البحث في هذا البحث هو:

1. كيف كانت الأساليب في شعر "بطاقة هوية" لمحمود درويش؟
2. كيف كان وصف تصوير الصورة في شعر "بطاقة هوية" لمحمود درويش؟
3. كيف كان فاعلية استخدام تصوير الصورة في شعر "بطاقة هوية" لمحمود درويش؟

ج. أغراض البحث

أما الأغراض من هذا البحث على النحو التالي:

1. لمعرفة الأساليب في شعر "بطاقة هوية" لمحمود درويش.
2. لمعرفة تصوير الصورة في شعر "بطاقة هوية" لمحمود درويش.
3. لمعرفة فاعلية استخدام تصوير الصورة في شعر "بطاقة هوية" لمحمود درويش.

د. فوائد البحوث

أما الفوائد المتوقعة من هذا البحث هي:

⁷ إيدي سوبروطو، *Pengantar Metode Penelitian Linguistik Struktural*،

سوراكرتا: طبعة جامعة سييلاس ماريس، 1992، ص: 88

1. نظرياً، عسى أن يعطى هذا البحث مساهمةً لتطور علوم الأدب لقسم اللغة العربية و آدابها مع القراء عموماً.
2. زيادة المعرفة عن الأدب بشكل الشعر.
3. تقديم الصورة عن المحسنات الأسلوبية في شعر "بطاقة هوية".
4. عملياً، عسى أن يعطى هذا البحث دافعةً و مساهمةً لطلبة قسم اللغة العربية و آدابها، ملاحظين الأدب، و جمهور العامة في التعبير عن الأدبية العربية.

5. زيادة المعرفة للباحثة في إعداد المقالة العلمية.

ي. الدراسات السابقة

في المسائل المتعلقة بالأسلوبية، وجدت الباحثة بحوثَ التي تستخدم النظريات الأسلوبية، منها :

أ. البحث لمرديانا تري لستاري تحت الموضوع " التحليل الالقيائي و الأسلوب الوراثة في كلمات الأغنية لإيبيت غ. أدبي " في عام 2014. (جامعة جمبر). إن هذا البحث دراسةً أسلوبيةً تهدف لوصف إختيار الالقاء المستخدم في كلمات الأغنية لإيبيت غ. أدبي باستخدام نظرية الأسلوب الوراثة.

ب. البحث لراتنا دوي هانداياني تحت الموضوع " الدراسة الأسلوبية على رواية سيرة لأيو. سوهاريانا " في عام 2010. (جامعة أحد عشر مارس، سوراكارتا). إن هذا البحث دراسةً أسلوبيةً تهدف لمعرفة كيف اختيار الكلمات/الالقاء التي إستخدمت بها أيو سوهاريانا في عملها "سيرة" باستخدام نظرية الأسلوب عموماً.

ج. البحث لعلّي عمران تحت الموضوع " الدراسة الأسلوبية على رواية رونجينج دوكونه باروك لأحمد طهاري و معانيها " في عام 2010. (جامعة أحد عشر مارس، سوراكارتا). إنّ هذا البحث دراسةً أسلوبيةً تهدف لمعرفة كيف اختيار الكلمات/اللقاء التي إستخدم بها أحمد طهاري في عمله " رونجينج دوكونه باروك " و كذلك بفهم محتويات الرواية بإستخدام نظرية الأسلوب.

أما بحوث التي إستخدمت نفس الموضوع هو شعر "بطاقة هوية" لمحمود درويش ما يلي:

أ. البحث لستي مشيطة تحت الموضوع " القومية في شعر " بطاقة هوية" لمحمود درويش: تحليل السيميائية الريفاتيرية " في عام 2015. إنّ هذا البحث دراسةً أسلوبيةً تهدف لوصف كل نوع من العلامات الواردة في شعر "بطاقة هوية" لمحمود درويش بإستخدام نظرية السيميائية لريفاتير *Riffaterre*.

ب. البحث لسيفتياني هانداياني تحت الموضوع " الموضوعات الوطنية في ثلاثة أشعار لمحمود درويش " في عام 2015. إنّ هذا البحث دراسةً تهدف لبحث الموضوعات الوطنية في ثلاثة أشعار لمحمود درويش إحدى منها شعر "بطاقة هوية".

ز. أساس التفكير

كان الشعر أحد الإنتاج الأدبي الذي يبحث بعدد نواحه. يبحث الشعر من ناحية تركيبه و عنصره، مع انه تركيب مبني من متنوع العناصر و الأدوات الشعرية. تبلغ الشعرية بعدد الطرق من البنية البصرية مثل مطبعي، و تركيب البيت، و اختيار الكلمة، و عناصر لغوية، و أسلوب، و تصوير الصورة، و غير ذلك.

مفهوم الشعر منظور من متنوعة العناصر. وهو معلق بالنظام و مضمون الشعر المبحوث. كانت منظم الشعر و عناصره مرتبطة وثيقا او ملتحمة إدماجا. و ليفهم على معاني الشعر، يحتاج على التحليل التركيبي. معنى التركيب في الشعر هو أن الإنتاج الأدبية هي تركيب العناصر المنظم، و فيها الرابطة المتبادلية و المتعينة. ليست الموحدة في الآداب مجموعة لكنها أحوال مرتبطة و متعلقة.⁸

يقصد تحليل أسلوبى شرح الشئى، و في الآداب يقصد هذا الحال على شرح العلاقة بين اللغة و فائدة جمالية و كذلك معانيها. (ليس و صرط، 1981: 13).⁹

رأى المعروف (2009: 20) وقعت دراسة أسلوبية في الإنتاج الأدبية ببحث بنية و علامة لغوية في بنيتها الظاهرة، وهى آلة في تعبير آرائه. كانت البنية و العلامة اللغوية هى:

1. الفونيم : استغلال على الأصوات المعينة حتى يظهر منه الأصوات الجميلة، مثل مكررة الأصوات و الجناس الإستهلاكي، عذوبة الصوت و "kokofoni"، الوزن و القافية في الشعر.

2. البيان : استخدام الكلمة المجازية و الكلمة الواقعية و الكلمة الفاحشية، المفردات الدائرة، الكلمة الأجنبية، إسم النفس، و النداء الخاص.

⁸ رحمة جوكو فرادوفو، *Pengkajian Puisi*، يوغياكرتا: طبعة جامعة غاجه مادي، 1993، ص: 118-119.

⁹ برهان نورغيانتورو، *Teori Pengkajian Fiksi*، المرجع السابق، ص: 279.

3. الجملة او البناء النحوي، مثل الجملة المشتركة، الجملة البسيطة، الجملة المنقابلة، الجملة الطويلة و الجملة القصيرة.

4. المكاملة، مثل جمع الكلمة، و الفقرة، داخل فيه انتقال الرموز و إجماعه في الفقرة.

5. اللغة المجازية، مثل المجاز و العبارة الإصطلاحية و الحكمة.

6. التصوير، مثل التصوير البصري، و التصوير السمعي، و التصوير اللمسي، والتصوير المشي، و التصوير التحركي، و غير ذلك.

بناء على الأبناء و العلامات اللغوية السابقة، خصّصت الباحثة بحثها على ناحيتين، وهما (1) اختيار الكلمة و (2) التصوير. احدى عناصر الشعر التي يرتبط لتحصيل المعاني المضمونة في الشعر هو اختيار الكلمة و التصوير. البيان (Diction) هو الكلمة المختارة التي يستخدمها الشاعر لتعبير آرائه في شعره.¹⁰ الكلمة "diksi" جاء من "dictionary" (diction في اللغة الإنجليزية) هو اختيار الكلمة. لذلك، يبحث البيان استخدام الكلمة و بالخصوص عن الحق و الإيضاح و المؤثر.¹¹ الشاعر يستخدم الكلمة الحقيقية و الكلمة المجازية. الكلمة التي تراجع على المعنى الأساسي يفيد معنا حقيقيا. بجانب ذلك، كانت الكلمة الحقيقية هي التصوير الزائدة الذي يراجع على القيمة و الشعور الذي يفيد مجازا.¹² الكلمة المطابقة في الجملة يدل على مناسبتها في المعنى و المناسبة

¹⁰ م. آتار سيمي، *Anatomi Sastra*، باندونج أنكاسا رايا، 1988، ص: 121.

¹¹ فوترياسي إيدي باغوس، *Kalimat Efektif (Diksi, Struktur, dan Logika)* ،

باندونج: ريفيكا أديتامي، 2010، ص: 7.

¹² نفس المرجع، ص: 10

و التهذيب و موكلها في المعنى و الآراء. يستخدم الشاعر كلمة حقيقية في إنشائه ليطلق عن التفسير المنحرف من مقصوده. البيان الصحيح يرتبط باختيار الكلمة المطابقة و الغانية بالمعاني و الشعور ليظهر القدرة التصويرية للقارئ.¹³

التصور هو مجموعة الكلمة التي تقبض الخبرة الخواشية، مثل النظري و السمعي و الشعوري.¹⁴ يحدد التصوير بتعريف الكلمة او تركيب الكلمة الذي يعبر الإحساس، مثل البصري و السمعي و الشعوري. للتصوير ارتباط قوي بالبيان و الكلمة الواقعية. على الشاعر ان يختار الكلمة التصويرية تحقيقا للكلمة. يبحث البيان و التصوير معنا و موضوعا. انقسم التصوير إلى خمسة أقسام وهى التصوير البصري (visual imagery)، و التصوير السمعي (auditif imagery)، و التصوير اللمسي او الذوقي (tactile imagery)، و التصوير الشمي (olfactory imagery)، و التصوير الإحساسي الداخلي.¹⁵

و رأى العلماء أخرى أن التصوير ينقسم إلى سبعة أقسام، زاد من التصوير المذكور السابق، وهما التصوير التحركي (kinaesthetic imagery) و التصوير الشمي (smell imagery). و اما الغرض الأخير في الدراسة الأسلوبية – داخل فيها التصوير – هو ليدل الدلائل المبينة و يقدر مناسبة او غير مناسبة استخدام النواحي اللغوية في النصوص المربطة. ان يعمل هذه الخطوة لأنها مميزة الدراسة

¹³ أمين الدين، *Pengantar Apresiasi Karya Sastra*، باندونج : سينار بارو،

1987، ص: 143.

¹⁴ حيرمان ج والويو، *Teori dan Apresiasi Puisi*، جاكرتا: إيرلنغا، 1991، ص:

.81

¹⁵ سيسونتورو، *Metode Penelitian Sastra Analisis Struktur Puisi*، يوغياكرتا:

فوستاكي بيلاجر، 2010، ص: 119

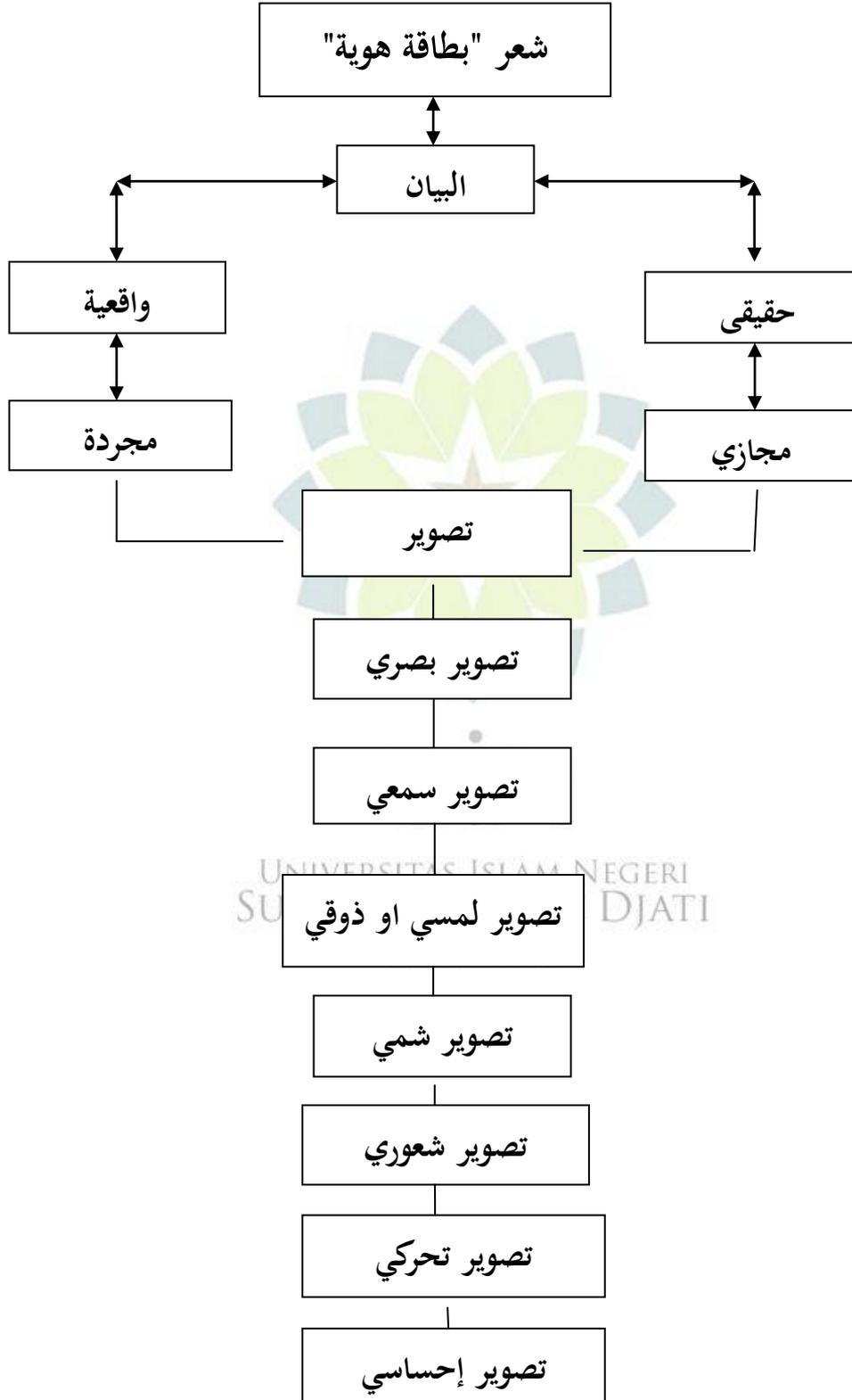
الأسلوبية. لذلك، على التحليل التصويري ان يصل إلى البيان ولا يكتفي في تعيين و وصف على تعيين المسألة. أتى بيان المناسبة بنظر سياق الكلام اينما كان الشكل في النصوص. و على البيان ان يربطه بالمسألة الإجتماعية و الثقافية مناسبة بالأسلوب السياقي. المثال، اذا وجد شكل الكلمة، ان يهتم على التعبير المصوّر مسألة إجتماعية و ثقافية.¹⁶

لذلك، الطرق لتحليل التصوير في الإنتاج الأدبي واحد منها الشعر لا يحدد بتعيين الكلمة او الجملة و يربطها بالتصوير فحسب، و لكن وجوب تعيين مناسبة استخدام التصوير في الإنتاج الأدبي.



¹⁶ نورغيانتورو، *Stilistika*، المرجع السابق، ص: 284

ها هو مخطط التحليلي التصويري في شعر "بطاقة هوية" لمحمود درويش:



و.مناهج البحث و خطواته

1. مناهج البحث

أما المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، كما رأى نيومان كوتا راتنا أنّ المنهج الوصفي التحليلي هو: " يُقام المنهج الوصفي التحليلي بوصف الحقائق ثم تحليلها. لغةً، أنّ الوصف والتحليل بمعنى "وصف" بالرغم، أنّ كلمة "تحليل" جاءت من اللغة اليونانية " (analein=atas, lyein=lepas, urai) بمعنى الوصف، ولا يصف فقط لكنه يعطى فهما جيدا و شرحا كافيا" (راتنا، 2012:53).¹⁷

أن يُصِف المنهج الوصفي التحليلي إجراء لحل المشكلة المبحوثة بتصوير حالة موضوع البحث في الوقت الحاضر بناء على الوقائع الظاهرة أو الحقائق الموجودة. في هذا البحث، يُستخدم هذا المنهج ليصف أساليب اللغة في شعر "بطاقة هوية" لمحمود درويش باستخدام النظرية الأسلوبية.

2. خطواته

للولوصول إلى الأغراض السابقة فالخطوات لهذا البحث كما يلي:
أ. تعيين مصدر البيانات

إنّ البيانات أمرٌ أساسيٌّ في البحث. أما مصدر البيانات في هذا البحث هو البيانات الأولية و البيانات الثانوية. فأما مصدر البيانات الرئيسية

¹⁷ راتنا، نيومان كوتا. نظريات البحث الأدبي، مناهجه و تقنياته، (يوغياكارتا: مكتبة فيلاجار، 204)، ص.53.

المستخدمة فيه هو شعر "بطاقة هوية" لمحمود درويش. و أما مصدر البيانات الثانوية فيه هو الكتب المتعلقة أو الدراسة المكتبية الداعمة فيه.

ب. تعيين نوع البيانات

أما نوع البيانات في هذا البحث هو الجمل الواردة في شعر "بطاقة هوية" لمحمود درويش. هذه البيانات بشكل الجمل التي تستخدم أسلوباً تشبيهيّاً، مجازيّاً، إستعاريّاً، كنايةيّاً و غير ذلك. فيسمى هذا نوع البيانات بالبيانات النوعية.

ج. تقنيات جمع البيانات

تستخدم تقنيات جمع البيانات في هذا البحث دراسةً مكتبيّةً. فالخطوات المستخدمة في جمع البيانات في شعر "بطاقة هوية" هي:
1) قراءة شعر "بطاقة هوية" لمحمود درويش كله جيداً و تكراراً حتى أن تفهم الباحثة محتوياته و أغراضه كاملة.

2) ضع علامة على الكلمات، الجمل أو البيانات المتعلقة بالمشاكل المبحوثة.

3) تسجيل و جمع النظريات المتعلقة بالبحث.

4) تنفيذ البحث بناء على النظريات الموجودة

5) الخلاصة

د. تحليل البيانات

بعد أن تجمع الباحثة البيانات، ثم تحللها بالتحليل الأسلوبى العربي.

ي. الإستنتاجات

الأخير تعين الإستنتاج. إنّ هذه الإستنتاج نتيجةً أخيرةً من أنشطة البحث على شعر "بطاقة هوية" لمحمود درويش بعد التحليل بإستخدام الدراسة الأسلوبية العربية كجوابٍ من صياغة المشكلة.

ه. نظاميات الكتابة

أما نظاميات الكتابة في هذا البحث هي:

الباب الأول هو مقدمة. يشمل هذا الباب على خلفية البحث، و تحديد البحث، و أغراض البحث و فوائده، الدراسات السابقة، و الإطار الفكري، و مناهج البحث و خطواته و نظاميات الكتابة.

الباب الثاني هو الإطار النظري و أصبح أساساً فكرياً و يشمل على تعريف الشعر، الأسلوب، التصويري و التصويري في الأسلوبية.

الباب الثالث يشمل على التحليل و المناقشة عن التحليل الأسلوبي للمستوى التصويري شعر "بطاقة هوية" لمحمود درويش و سيرته الذاتية.

الباب الرابع إختتم من سلاسل أنشطة البحث و يشمل هذا الباب على النتائج و الإقتراحات.